@ 151 @ مغتما فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! يعني رخص لكم الجماع مع نسائكم ! 2 ! 2 يعني هن سكن لكم وأنتم سكن لهن ويقال هن ستر لكم من النار وأنتم ستر لهن من النار ! 2 2 ! يعني تظلمون أنفسكم قال القتبي أصل الخيانة أن يؤتمن الرجل على شيء فلا يؤدي الأمانة فيه وقد سمى ا تعالى هذا الفعل خيانة لأن الإنسان قد اؤتمن على دينه فإذا فعل بخلاف ما أمر ا به ولم يؤد الأمانه فيه فقد خانه بمعصيته .

ثم قال ! 2 2 ! يعني فتجاوز عنكم ! 2 2 ! فلم يعاقبكم بما فعلتم ! 2 2 ! أي جامعوهن ! 2 2 ! يعني اطلبوا ما قضى ا لكم من الولد الصالح وقال الزجاج ! 2 2 ! أي اتبعوا القرآن فيما أبيح لكم فيه وأمرتم به .

2 ! 2 ! نزلت في شأن صرمة بن قيس عمل في النخيل بالنهار فلما رجع منزله غلب عليه النوم قبل أن يأكل شيئا فأصبح صائما فأجهده الصوم فرآه رسول ا صلى ا عليه وسلم في آخر النهار فقال له ما لك يا ابن قيس أمسيت طليحا فقال ظللت أمس في النخيل نهاري كله أجز بالجرين حتى أمسيت فأتيت أهلي فأرادت أن تطعمني شيئا سخنا فأبطات علي فنمت فأيقظوني وقد حرم علي الطعام والشراب فلم آكل فأصبحت صائما فأمسيت وقد أجهدني الصوم فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! وهذا أمر إباحة تعالى وليس بأمر حتم هذا مثل قوله ! 2 ! 2 المائدة ومثل قوله ! 2 2 ! الجمعة 10 اللفظ لفظ الأمر والمراد به الإباحة وقد اباح الأكل والشرب إلى وقت طلوع الفجر بقوله ! 2 2 ! يعني يستبين لكم بياض النهار من سواد الليل .

ويقال في الابتداء حين نزل ! 2 2 ! كان بعضهم يأخذ خيطين أحدهما أبيض والآخر أسود ويجعل ينظر إليهما ويأكل ويشرب حتى يستبين له الأسود من الأبيض وذكر عن عدي بن حاتم الطائي أنه قال أخذت خيطين فجعلت أنظر إليهما فلم يتبين الأسود من الأبيض ما لم يسفر الفجر فأتيت رسول ا صلى ا عليه وسلم فأخبرته بذلك فتبسم وقال إنك لعريض القفا إنما هو سواد الليل وبياض النهار فنزل قوله ! 2 2 ! فارتفع الاشتباه